



قوس ترحل

د. هـ. لورنس
ترجمة : فاضل السعدوني
مراجعة: سعدي يوسف
الطبعة الاولى ١٩٩٨
عدد الصفحات : (٥٢٠) ١٧ X ٢٥

بعيدا عن السماء

١٤

عملية كتابة الدستور لها وجهان، كلاهما مهم للشعب العراقي. الوجه الأول هو ان يكتب للعراق دستور يفترض ان يكون حضاريا، يؤمن بالحقوق للمرأة والطفل، للكبير والصغير، وللمكونات الأخرى للشعب العراقي، ويضمن الحرية للإنسان في جميع الصعد، بشكل واضح وغير ملتبس، ويلقي الى الأبد اية امكانية لهيمنة فردية، او مذهبية، او عرقية، على تراب الوطن. وهناك تفاعل وثقة بامكانية التوصل الى مثل هكذا دستور، في الأيام او الشهور القادمة، حيث تسير العملية السياسية قدما الى الأمام، وان كانت متلكنة بعض الشيء، ورغم المعاناة الكبيرة للفرد، وهو يطبخ في فرن الحاجات اليومية الغائبة كالكهرباء والوقود والزحامات والخوف من الموت والفساد الحكومي. هذا كله جار في حياتنا السياسية، ويفعل فعله لرسم مستقبل اقل بؤسا من الحاضر.

وهناك الوجه الثاني للدستور، واعتقد انه هو الأهم والأشد تأثيرا في الروح العراقية، وفي مستقبل القادم من الأيام، الا وهو الحسرات، والنقاشات، والندوات، والمسجلات التي تدور بين الناس، في المقاهي والبيوت والسيارات العامة، حول فقرات الدستور والاشكاليات التي يمكن ان تستجد، والعقد التي استوفقت النخب السياسية والثقافية والدينية طوال اشهر، وهي تنبش وتحقق وتتنازل للوصول الى مسودة ينبغي ان ترضي اغلبية الناس. فالشعب هو المعنى بالدستور اولا وأخيرا. النخب السياسية والأحزاب تأتي وترحل، تتغير وتذوب وتتجدد، ولكن الشعب هو الباقي.

ما لم يكن مسموحا التفكير فيه سابقا طرح على بساط البحث. والمضمر طويلا برز في الصحف والفضائيات والمجالس الخاصة والعامة، اذ لم يعد أحد يخشى البوح والتفكير بصوت عال. التقارير السرية والوشايات ومحاكم الفتيش في طريقها الى الزوال. المجتمع الحر ليس محتاجا الى المؤامرات والمصفقات السرية والمخططات المحاكاة لئلا. وما كان مغيبا ومهمشا دفع الى الواجهة، فكانت هناك حوارات عميقة حول الفيدرالية وشكل الدولة القادم وصلاحيات المحافظات والادارة المحلية وتقسيم الثروات واللغات الرسمية وازواج الجنسية. وكان هناك علاقة الدين بالدولة، وكيف يمكن ان تكون، بعيدا عن الأهواء المذهبية والفقهية.

والجميع يستشعر الحاجة الى دستور يجمع ولا يفرق. يعطي هامشا واسع لتفتح العقل البشري، لا ليعيد الأغلال اليه ثانية. وفي هكذا نقاشات وحوارات، انتقل العقل العراقي الى مرحلة جديدة، مرحلة البحث عن الافضل والأجدى لتרכيبة مجتمع خرج من اسار اعنى ديكتاتورية عرفها التاريخ، حجبت المنطق والعقل والتفكير الحر عن كل فرد، ولعقود طوال. هذه المرحلة يمكن وصفها بالمعرفية، عكس التضليلية، اذ لم يعد احد، سواء احزابا او افرادا او تجمعات، يستطيع ان يدجل على الناس ويضلهم بالشعارات الفارغة، والجمال الانشائية، والتشهير بعطاءات السماء، وهم يعيشون فاقة الأرض ويؤسها وأحزانها.

المرحلة المعرفية التي سيعيشها الناس، وهم يناقشون فقرات الدستور، عكسهم الاجتماعي الجديد، تقول بوضوح ان التاريخ لن يعود الى الوراء. النقلة ستكون كبيرة، والأحكام المسبقة ستنتهي، والنقاعات الصلبة التي لم تنبش على الواقع ستفتت، ويحل محلها الحوار والتأمل وتقليب الرأي، والبرامغامية من منظورها الايجابي.

أي.... رفع المقدسات عن الأرض. الطاوله، والنزول الى الأرض. فني الأرض تكمن حقيقة الانسان.

شاكرا الأنباري
shakeralanbari@yahoo.com

مسرحية أسبانية تدافع عن التراث العراقي

الحلة وتشارك في المسرحية فئات مختلفة من المجتمع منهم الاميرات والسحرة والعبيد والبحارة والكائنات الخيالية، ثم تظهر مجموعة من الاشخاص من مختلف المناطق يجتمعون للاتفاق على انقاذ نسخ (الف ليلة وليلة) المتبقية من عملية التدمير التي تمت في عام ٢٠٠٣ حين قام عدد من المصوص بحرق المكتبة الوطنية ونهب مافيها من كتب ووثائق فريدة.

شهد المركز الثقافي في العاصمة الاسبانية مدريد عرض مسرحية مستوحاة من احداث فقدان كتب المكتبة الوطنية في بغداد.. المسرحية تحمل عنوان (الف ليلة وليلة) وهي من تأليف واخراج الاسباني خوان فوننت وتدور احداث المسرحية حول تدمير التراث العراقي متمثلا بالكتب حيث تظهر شهرزاد لتقص على الملك قصتها التي اعدتها ضمن جو من الموسيقى

هدويد / الصدا

رابطة لرصد الظواهر الاجتماعية

الرابطة على اقامة العديد من النشاطات كالحلقات النقاشية والندوات والمعارض بالاعتماد على النقد اللاذع والساحر للممارسات المخالفة للقيم العراقية الأصيلة..

برزت خلال السنتين المنصرمتين. وقال الدكتور عباس كاظم مراد رئيس الرابطة انها تعنى بدراسة الظواهر الاجتماعية التي ظهرت مؤخرا في العراق وستعمل

بغداد/الصدا

انضم عدد من الابداء والنقاد والكتاب الساخرين ورسامي الكاريكاتير الى رابطة جديدة تحمل اسم (صداع) هدفها رصد الظواهر الاجتماعية التي

افلام عراقية عن المخطوطات و (الأيديز)

التاريخ. ويحمل الفيلم الثاني عنوان "العوز المناعي" او "الأيديز" وهو من تأليف واخراج الفنان هاشم ابو عراق ويتحدث عن هذا المرض الفتاك ونماذجه القليلة في البلد والتحديات من الوقوع فيه... في حين يحمل الفيلم الثالث عنوان (لا... لئياس) من سيناريو واخراج الفنان ايوب عيسى، ويتحدث عما تم اناقه من مسروقات دائرة السينما والمسرح والجهود المبذولة لاعادة مجد هذه الدائرة العربية...

تستعد دائرة السينما والمسرح لانتاج عدد من الافلام الوثائقية لتنشيط وتفعيل الانتاج السينمائي بعد سبات طويل. حيث ستقوم الدائرة بانتاج فيلم (كنوز المخطوطات) سيناريو واخراج الفنان عادل داود سلمان وهو يهتم بعالم المخطوطات وبرز رواد الخط العربي في العراق والوطن العربي. ويعرض اهم المخطوطات واندرها وانفسها عبر

بغداد/الصدا

مسرحية للأطفال في العمارة

وتتحدث المسرحية عن علاقة الطفل بمحيطه وكيف يمكن ان يتلاشى المشاكل التي تزرع في حياته ربما هو غافل عنها. وحضر العرض عدد كبير من ابناء وفناني المحافظة وحشد من الاطفال. وكانت فرقة الامم قد تأسست في بداية العام الحياتي واخذت على عاتقها تقديم عروض تخص عالم الاطفال

ميسات / محمد الحمراي قدمت فرقة الامم المتخصصة بمسرح الطفل في العمارة باكورة اعمالها المسرحية بعمل حمل عنوان (الحقيقة) وهو من تأليف احمد سعيد واخراج حيدر سليم الحسني وحشد الادوار كل من علي البهادلي ومكي رشيد ومجموعة من الاطفال

بغداد/الصدا



الفنانة نوال الزغبى، رفضت وبشدة الاشتراك في برنامج (من يجرؤ فقط) من اعداد وتقديم الاعلامي طوني خليفة والذي يعرض على قناة (LBC) الفضائية اللبنانية لاهتمامه بالامور الشخصية واستفزاز الفنانين بشكل غير لائق، حسب قولها ..

بسبب الاختناقات المرورية.. الغضب يهدد حياة السائقين



لايشكلون فقط مصدر تهديد لانفسهم، بل وايضا للآخرين من حولهم لانهم يقدون المقدرة على التركيز ويحدث لهم سوء تقدير للوضع القائم امامهم ويجعلهم يقدمون على اتخاذ قرارات سريعة غير مدروسة وبالتالي الوقوع في اخطاء فالسائق الذي يشتم الآخرين بشكل فظ بسبب قضايا صغيرة الاهمية يميل الى التصرف بشكل عدائي تجاه الآخرين ولذلك لايعتبر من الحوادث الاستثنائية قيام السائقين الهائجين بالضغط على البنزين بدلا من فرملة السيارة عندما يريدون ايقافها.

الغضب يستمر طويلا الامر الذي يؤثر سلبيا على جسم الشخص. وتشير الدراسة الى نتائج الأبحاث القلبية المختلفة حول مدى التأثير الكبير للتوتر العصبي والشاعر السلبية التي يعيشها سائق السيارة وحسب هذه الابحاث فان التوجه بالسيارة الى العمل صباحا والتي عادة ماتواجه اختناقات مرورية تعتبر العامل الأكبر في التوتر العصبي بالنسبة للقلب يوميا، ويزداد التأثير سلبيا على صحة السائقين الذين لايتقنون تضييق الاحاسيس والمشاعر السلبية المتركمة عن طريق ممارسة الرياضة

بغداد / الصدا أشارت دراسة تشيكية حديثة الى ان السائقين الذين يسمحون للمشاعر السلبية بأن تطفئ على تصرفاتهم يعرضون حياتهم وحياة الآخرين للخطر خاصة اذا ماتكرر هذا الأمر بشكل دوري. وأكدت الدراسة ان: (السائق الهائج) يدخل في وضع يخلو عليه أطباء النفس عبارة (قاتل او اهرب) لأن مادة الأدرنالين يرتفع مستواها في جسمه ولذلك فان الجسم يحضر نفسه للقتال، ويالنظر لكون عملية القتال او الهرب لاتتم فان تلاشي

أخبارهم:

كريم حسين المطرب المغترب في أوروبا حاليا، أحياء في لندن حفلات للجالية العراقية اعاد فيها أجواء الفناء العراقي المغم بالاشجن من خلال اعادة اغنياته التي قدمها في الثمانينيات من القرن الماضي مثل (بعد اليوم) و(انت وين وأنه وين).
هشام عبد الرحمن شارك بدور رئيس في المسلسل الجديد (بلاد ما بين النهرين) الذي كتبه عادل كاظم ويخرجه الفنان محمد شكري جميل... يتحدث المسلسل عن حضارة العراق ويشاركها بطولته الفنان محمد طعمة التميمي...
سورانا عليا يؤدي دور البطولة في مسلسل (بلاد ما بين النهرين) انتاج العراقية لكتابت سلام منصور ويخرجه علي ابو سيف ويلعب فيه دور شخص ثري يقتل على يد عصابة للسرقة.. سوران انتهى من تمثيل دوره في مسلسل (بيوت أهلنا) لكتابت مثال غازي واخراج خالد القيسي وهو من انتاج قناة العراقية أيضا.

نقص في جميع أنحاء الجسم وهي تحاول ان توصل لك شكوها من معلمات معهد الشروق للصم والبكم الذي سجلت فيه مع إخوانها الآخرين. كما ترجمت الام اشارات اخرى قالت فيها ان معلماتها لا يباليين بالامها ومعاناتها ولا يميزنها عن باقي طلاب المعهد الاصحاء فهي تجد نفسها مختلفة كونها مريضة وتحتاج الى عناية خاصة. وتقول ام شكري: ليس هي فقط من يعاني، بل ولدي الأكبر شكري الذي تخرج من المعهد ولم يجد له وظيفة غير غسل كراجات المعهد رغم انه خريج والمفروض ان يعمل في ورشة من الورش التابعة لدوائر العمل او معلماً في المعهد. تصيف: لقد تعبت على تربيتهم وانا معيلاتهم الوحيدة ولم اترك عملاً الا وجريرته حتى انني عملت في بعض الاوقات خادمة في البيوت ومع ذلك لا استطيع مجاراة العيش في هذه الحياة (يادوب على قد اللقمة) فزوجي مقعد في المنزل وهو برغم عاهته مريض ويعاني من مرض ارتفاع ضغط الدم مع ذلك

كف اليد بالاصابع. ابنتان فقط نجتا من هذا الارث العائلي اليفيض، الكبيرة (جاءت قسمتها) والتزوجت من رجل غريب عن العائلة رغم اعتراضات الكثيرين، وقيبت الاخرى وهي سارة ١٦ عاما التي تركت دراستها لتساعدني في البيت ولتكون انيستي والوحيدة التي اتكلم معها، وكم تمنيت لو انني استطيت تقاسم الحمل معها من خلال ايجاد فرصة عمل لها ان ابواب العمل وكما عرفت من خلال مرارعتي لدائرة الرعاية الاجتماعية كانت جميعها مغلقة في وجهي. لم أحظ بمقابلته جميع افراد العائلة عدا الام ورويدة الفتاة الجميلة ذات الاربع عشرة ربيعا التي تم تفهم سبب زيارتنا، فاعتقدت انني ربما بعثني القدر لانقاذها فوجدتها تتحدث مع والدتها بلغة الإشارة التي لم افقه منها شيئا، فسألت والدتها عما تعنيه بإشارتها الى ساقيها على سبيل التحديد فاكتت والوالدة انها تؤشر الى طبيبة وجئت لعالجتها من سابقها كونها تعاني من

بعد سنوات قليلة وجميع الأطباء أكدوا لي (ما تصير الهم جارة). ام شكري التي تعمل سكرتيرة لاحدى الطبيبات النسائيات في مدينة الحرية بأجر زهيد لايكاد يتجاوز الثلاثة الاف دينار في الاسبوع والتي لاتكاد تسد الرمق. تضيف: اعتدت الحياة مع زوجي واولادي



ساجدة ناهي جميع أهالي مدينة الحرية يعرفون (بيت الخرسان) المنزل المتواضع الذي يعيش تحت سقفه خمسة خرسان، ثلاثة اولاد وبنات توارثوا عاهة الصم والبكم من والدهم الذي فقد السمع والنطق قبل ان يفقد البصر نهائيا قبل اكثر من خمسة عشر عاما. دراما حقيقية بطلتها الام المكافحة الصابرة التي تنساب مع الزمن لكي تعيل عائلتها التي عززت عن مواصلة الكفاح في هذه الحياة فتركت احمالها عليها. نصرته محمد حميد الام التي زادت المعاناة من عمرها فبدت اكبر من سنواتها الاربعين بكثير حدثتنا عن حياتها مع عائلتها فقالت:- تزوجت من ابن خالي اليتيم وهو الاصم والايكم، فانجبت منه ستة اطفال، ثلاثة اولاد وثلاث بنات، ابنتان فقط نجتا بسمعهم وياصراهن من لعنة الوارثة العائلية ليبقى الاخرون وهم شكري ٢٣ عاما ومحمد ١٥ عاما ورويدة ١٤ عاما وعمر ١٠ اعوام يعيشون في صمت مطبق الى جانب مرض تمزق الشبكية الصدفية التي تهدد ابصارهم بالعمى

زيارة الصحابي

عائلة فقدت السمع والنطق قبل ان تفقد البصر

يني

وينكم

شكوى في صحيفة

قدمت شكواها لمحرر صفحة الشكاوى في جريدة يومية وكانها تزجج عن صدرها هماً ثقيلًا... كانت قد راجعت عدة مرات الجهات والدوائر التي يمكن ان تستقبل شهادتها الاجتماعية في مجال الهندسة الزراعية ولما لم تجد لديهم وظيفة تعلقت بأهداب أمل اهداه لها أحد مدراء تلك الدوائر حين قال لها: اكتبتي شكوى في الصحف وسيراها الوزير ويحل مشكلتكم... استشارت زميلاتنا اللواتي تخرجن معها منذ سنوات ومازلن ينتظرن تعيينًا يسير على مهله فوافقن وشاركن في كتابة الشكوى...بدلت الزميلات جهداً وانفقن وقتاً في تصدير كلمات مناسبة وتطويع صاحبنا لارسال الشكوى الى الجريدة ونشرت الشكوى ففرحت الخريجة واشترين اعدادا من الجريدة وانتظرن... ومرت الايام من دون ان يرد أي خبر جديد عن الالتفات لهذه الشريجة من الخريجين.... في النهاية، بثت صاحبة الشكوى وتوجهت الى الصحيفة لتسأل عن سبب تأخير الرد بهذا الشكل فقال لها المسؤول عن الشكاوى: انتظري ان يحل المسؤولون مشكلهم أولا وبعدها يقرأون الصحف ويبعدون بحل مشكلتكم....